



NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

السنة الثامنة والثلاثون - عدد 1725
Issue No. 1725 : 03/11/2024 (21/10/2024)
غربي شرقي

جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

أحد لوقا السَّادس وتذكُّر ابينا البارِّ ايلاريون الكبير اللحن الثاني الأيوثينا الثامن

يصادف يوم الثلاثاء القادم تذكُّر الرسول يعقوب أخي الرَّبِّ اول رؤساء اساقفة اورشليم. ويوم الجمعة ١٠/٢٦ ش، الواقع في ١١/٨ غ عيد القديس ديميتريوس الفاضل الطيب، وتذكُّر الزلزلة العظيمة في مدينة القسطنطينية.

طروبارية القيامة على اللحن الثاني: - عندما انحدرت الى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت حينئذ أمتَّ الجحيم ببق لاهوتك وعندما أقيمت الأموات من تحت الثرى صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الاله معطي الحياة المجد لك .
ابوليتيكية للبار على اللحن الثامن: إن البرية الجدياء بهطل دموعك اخسبت. واتعابك الشاقة بتصعيد زفرائك اثمرت الى مئة ضعف. فاصبحت كوكبا للمسكونة يتلألأ بالعجائب يا ابانا البارَّ ايلاريون. فتشفع الى المسيح الاله في خلاص نفوسنا.

طروبارية شفيع / لة الكنيسة
ابينا البار ايلاريون الكبير



القداق: يا شفيعة المسيحيين غير الخاتبة، الواسطة لدى الخالق غير المرودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطاة، بل تداركنا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين إليك يايمان، بادري إلى الشفاعة وأسرعني في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة دائما بمكرميك.

قَوَّتي وتسبحتي الرَّبِّ أدبًا ادِّبني الرَّبِّ

الرسالة
فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى أهل كورنثوس

(٢ كورنثوس ١١ : ٣١-٣٣، ١٢ : ١-٩)

يا إخوة قد علم الله أبو ربنا يسوع المسيح المبارك إلى الأبد أنني لا أكذب * كان بدمشق الحاكم تحت إمرة الملك الحارث يحرس مدينة الدمشقيين ليقبض عليّ * فدلّيتُ من كوة في زنبيل من السور ونجوتُ من يديه * إنه لا يوافقني أن أفتخر فآتي إلى رؤى الرَّبِّ وإعلاناته * التي أعرف إنسانا في المسيح منذ أربع عشرة سنة (أفي الجسد لسْتُ أعلم، أم خارج الجسد لسْتُ أعلم، الله يعلم) اختطف إلى السماء الثالثة * وأعرف ان هذا الإنسان (أفي الجسد أم خارج الجسد لسْتُ أعلم، الله يعلم) * اختطف إلى الفردوس وسمع كلمات سرّية لا يحلّ لإنسان أن ينطق بها * فمن جهة هذا أفتخر، وأما من جهة نفسي فلا أفتخر إلا بأوهاني * فإني لو أردتُ

ضوء الشمس، مفضلين الظلام، هكذا تحرب الشياطين من **هواء النور الأبدى** مرتعبة قبل حلول الوقت حيث ينتظرها العذاب، ما هو قطع الخنازير هذا إلا أولئك الذين قبل عنهم: **«لَا تُعْطُوا الْقُدْسَ لِلْكَارِبِ، وَلَا تَطْرَحُوا دُرْرَكُمْ قُدَّامَ الْخَنَازِيرِ»** (مت ٦ : ٧)؟ هؤلاء الذين يشبهون الحيوانات الخفية التي بلا نطق ولا فهم، يدنسون حياتهم بالأعمال النجسة... فيقودهم تصرفهم إلى الهاوية

بعد هذه المعجزة الرائعة لإنقاذ حياة إنسان، لماذا طلب الناس من **الرَّبِّ يسوع** أن يرحل عن ديارهم ؟ طلب الناس من **الرَّبِّ يسوع** على مصادر رزقهم يهلك الخنازير أخرى، فكانوا يفضلون أن يتخلوا عن **الرَّبِّ يسوع**، من أن يفقدوا مصدر رزقهم وأمنهم ... هل خوفاك من ترك وظيفتك المرموقة أو مكاتك المميزة وسط الآخرين يجعلك تتخلى عن **الرَّبِّ يسوع** بعض الوقت؟ فتتخلى عن وصاياه مثل الأمانة والصدق وتسلك بحسب أهل العالم ؟؟

كانت الشياطين تسكن هذا الرجل، ولكنه أصبح الآن مثلاً حياً لقوة **الرَّبِّ يسوع**. أراد أن يتبع **المسيح**، ولكن **المسيح** طلب منه أن يذهب إلى بيته ويذبح قصته هناك. فإن كنت قد اخترت قوة **الرَّبِّ يسوع** فأنت أيضا مثال حي. فهل أنت مثل هذا الرجل في حماسه لمشاركة من حوله في هذه الأخبار الطيبة ؟ فكما نخر الآخرين عن طيب شفى مرضاً جسدياً، يجب أن نخر عن **المسيح** الذي يشفي خطيئتنا.

نتعلم من هذا الرجل شيئاً هاماً وهو أن على الإنسان أن يُضغ مشيئته ولا يتمسك برأيه ... نقلّم رغبتنا لأينا نعم ، ولكن ندع له الاختيار فرغبة الرجل كانت رغبة مباركة وهي الوجود مع **المسيح** ... ولكن **المسيح** كلّفه بخدمة أخرى ، ففرّج بها، وانطلق بخدم باجتهاد ... فلنتعلم نحن أيضاً ألا ننشئ بآرائنا ، ونترك قيادة حياتنا لحكمة واختيار **الهنا** .

المسيح يخرج الشيطان بسلطانه الألهي

الشياطين دفعت الجنون للقبور كما تدفعنا لقبور نجاسة الخطيئة فالمرت والقبور إشارة للنجاسة. ونلاحظ أنه كان يقطع السلاسل التي يربطونه بها. وكل خاطيء يملكه روح الشر يقطع كل القيود الدنيئة والاجتماعية ليحري نحو قبور الخطيئة ونجاسة الشهوة وهناك يؤدي نفسه ويجرحها، فالخطيئة ناز من يخطئها يجترق وتؤذي... عندما تجد نفسك بعيداً عن الكنيسة احذرا! فقد سمحت للشيطان بأن يملكك؛ ومهما كانت الجنة التي تعيش فيها بعيدة عن الكنيسة اعرف انها ما هي إلا مجرد قبور ستختار أنت أحداها لتموت فيها استعداداً لذهابك للهاوية !!

قال الشيطان إن اسمه «لجيون». و«لجيون» تعني أكبر وحدة في الجيش الروماني، وهي تتكون من ٣٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ جندي، مما يوضح أن هذا الرجل لم يكن يسكنه شيطان واحد، بل شياطين كثيرة.

ما حدث مع هذا المسكين يمثل صورة حيّة للإنسان حين يخضع لخطيئة ما أو لشيطان ما، فالخطيئة تسلّمه إلى أخرى، والشيطان إلى آخر ليكون مستعبداً للجنون، وكما يقول **القديس يوحنا سابا**: [الآلام (الخطايا) متشابكة بعضها ببعض، إن خضعت لألم ما فيالضرورة تصير عبداً لبقية رفقاته. ... لا تستسلم للخطايا الصغيرة فأما ستجرك خطايا اخرى كبيرة .

حسب شريعة العهد القديم (لا ٧: ١١) كانت الخنازير حيوانات «نجسة» أي لا يمكن لليهودي أن يأكلها أو يلمسها. وكان موتها تاديباً لأصحاب الخنازير فتربثتها ممنوعة حسب الناموس .

كما أن مرضى العيون لا يستطيعون احتمال التطلع في

العربي، أخذ نجمها في الأقول وهي الآن أطلال خربة.

٣- وصفها وتحديد موقعها :

إنَّ بلدة (أم قيس) تُطابق الوصف الذي ذكره الكتاب القدماء عن جدره، فقد كانت حصنًا مَينًا بالقرب من اليرموك إلى الشرق من طبرية وسكيتوبوليس، على قمة جبل بعد ثلاثة أميال رومانية* من العيون الساخنة والحمامات التي تسمى (الحمة) على ضفاف اليرموك. والجزء الضيق الذي تغطيه الأطلال يمتد نحو الأردن من مرتفعات جلعاد، ويوجد غور وادي اليرموك إلى الشمال ووادي عربة إلى الجنوب.

وتوجد العيون الساخنة المذكورة آنفًا، في أسفل الوادي إلى الشمال. وتحدرد حافة التل تدريجيًا إلى الشرق، بينما تنحدر الحادًا شديدًا في الجوانب الثلاثة الأخرى مما كان يجعل موقعها حصينًا جدًا.

ويمكن اقتفاء بقايا الجدران القديمة في دائرة تصل إلى **ميلين كاملين**، وكانت إحدى الطرق الرومانية العظيمة تتجه منها شرقًا حتى (درعة). بينما اكتشفت أحد الجاري المائية يمتد إلى بحيرة (الخاب) على بعد نحو **عشرين ميلًا** إلى الشمال من (درعة).

وتضم الأطلال مسرحين، وكنيسة على الطراز الرومي البازيليكى، ومعبدًا والعديد من المباني الهامة التي تحكي عظمة وأثمة المدينة في وقت ما. كما اكتشفت شارع مرصوف يقوم على جانبيه صفان من الأعمدة، وامتد من الشرق للغرب، ومازالت آثار العجلات الحربية واضحة عليه.

ويبدو أن وجود مدينة أخرى باسم (جدره) أمر مؤكد، وقد تكون هي المقصودة في بعض الآيات المشار إليها سابقًا، والأرجح أنه تقوم مكانها الآن مدينة (جدرور) بالقرب من (السلط). ولعلَّ هذه المدينة الجنوبية كانت عاصمة «بيرية».

* كلمة ميل تأتي من اللاتينية MILIA passuum (آلاف من الخطوات بصيغة المفرد : الف passus)، في روما كان يدل على وحدة تساوي الف خطوة (أخطوة = ١,٤٨ متر).

الرئيسية في تلك المنطقة - قد امتد إلى كلِّ المنطقة شرقي البحر بما فيها مدينة «جرسة».

وكثيرًا ما يظهر على عمّلات هذه المدينة، صورة سفينة، وهو دليل ضمني على أن منطقتها كانت تمتد حتى البحر. وبذلك يمكن تسمية تلك البلاد «كورة الجرجسيين» بالإشارة إلى المدينة الصغرى «جرسة» أو «كورة الجدرين» نسبة إلى المدينة الكبيرة «جدره».

٢- التاريخ: كانت جدره إحدى المدن العشر

«ديكابوليس». ويبدو أن الاسم (جدره) سامي الأصل، ومازال صدها موجودا في (جدرور) المحاورة للمقابر الصخرية القديمة والتوابيت الحجرية إلى الشرق من الأطلال الحالية، وعلى هذه القبور أبواب حجرية منحوتة، وتستخدم كمخازن للغلال أو مساكن للأهالي. ولكن لم يرد لهذا الموضع ذكر حتى عصور متأخرة. وقد احتلها أنطيوخس الكبير عندما غزا فلسطين في ٢١٨ ق. م، كما أخذها الكسندر يانيس بعد حصار دام عشرة شهور انتهت بتدميرها. ويقال إن بومبي استردها في عام ٦٣ ق. م. ومنه عادت إلى أيدي اليهود، فقد أعطاها دستورًا حرًا. ومنذ ذلك الحين بدأت المدينة في الازدهار، وأصبحت مقرًا لحكم أحد القناصل الذين عينهم جاينوس لحكم اليهود.

كما أهداها أوغسطس قيصر إلى هيرودس الكبير في عام ٣٠ ق. م. ولم يلتفت الامبراطور إلى الاتهامات التي وجهها الأهالي لهيرودس لتصرفاته الظالمة من تخوهم. وبعد موت هيرودس، ضُمَّت إلى ولاية سورية في العام الرابع قبل الميلاد.

وفي بداية ثورة اليهود، خربوا البلاد المحيطة بجدره، فأسر الجدريون عددًا من أشجع رجال اليهود، وقتلوا بعضهم وسجنوا البعض الآخر، ثم سلّم الأحزاب المدنية لفاسباسيان الذي وضع فيها حامية عسكرية. واحتفظت المدينة بأهميتها وعظمتها فترة طويلة وصارت مقرًا لإحدى **الأسقفيات**. وبعد الاحتلال

الافتحار لم أكن جاهلاً لأني أقول الحق، لكني أتحاشى لئلا يظنَّ بي أحدٌ فوق ما يراني عليه أو يسمعه مني * ولئلاً أستكبر بفراط الإعلانات أعطيت شكوة في الجسد، ملاك الشيطان ليطني لئلا أستكبر * ولهذا طلبت إلى الرب ثلاث مرات أن تفارقني * فقال لي: تكفيك نعمتي، لأنَّ قوتي في الضعف تكمل. فبكل سرور أفتخر بالحري بأوهاني لتستقرَّ في قوَّة المسيح.

الإنجيل فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (لوقا: ٢٦-٣٩)

في ذلك الزمان أتى يسوع إلى كورة الجرجسيين فاستقبله رجلٌ من المدينة به شياطين منذ زمان طويل ولم يكن يلبس ثوبًا ولا يأوي إلى بيت بل إلى القبور * فلما رأى يسوع صاح وخرَّ له وقال بصوتٍ عظيم: مالي يا يسوع ابن الله العلي، أطلب اليك الا تعذبني * فإنه أمر الروح النجس أن يخرج من الإنسان لأنه كان قد اختطفه منذ زمان طويل وكان يُربط بسلاسل ويحبس بقيود فيقطع الأربط ويُساق من الشيطان إلى البراري * فسأله يسوع قائلاً: ما أسمك؟ فقال: ليجيون، لأنَّ شياطين كثيرين كانوا قد دخلوا فيه * وطلبوا اليه ألا يأمرهم بالذهاب إلى الهاوية * وكان هناك قطع خنازير كثيرة ترعى في الجبل * فطلبوا إليه أن يأذن لهم بالدخول فيها فأذن لهم * فخرج الشياطين من الإنسان ودخلوا في الخنازير. فوثب القطيع عن الجرف إلى البحيرة فاختنق * فلما رأى الرعاة ما حدث هربوا فأخبروا في المدينة وفي الحقول * فخرجوا ليروا ما حدث وأتوا إلى يسوع، فوجدوا الإنسان الذي خرج منه الشياطين جالسًا عند قدمي يسوع لابسًا صحيح العقل فخافوا * وأخبرهم الناظرون أيضًا كيف أبرىء المجنون * فسأله جميع جمهور كورة الجرجسيين أن ينصرف عنهم لأنه اعتراهم خوفٌ عظيم. فدخل السفينة ورجع * فسأله الرجل الذي خرج منه الشياطين أن يكون معه، فصرفه يسوع قائلاً: ارجع إلى بيتك وحدِّث بما صنع الله اليك. فذهب وهو ينادي في المدينة كلها بما صنع اليه يسوع.

جدره - جرجيسا:

١- كورة الجدرين: لم تذكر (جدره) صراحة، ولكنها ذُكرت منسوبة لسكانها باسم «كورة الجدرين» (مر ٥: ١٠، لو ٨: ٣٧-٣٦)، وذكرت باسم «كورة الجرجسيين» في نفس القصة في إنجيل متى



(٢٨: ٨)، وليس ثمة شك في أنَّ النصين صحيحان. والمسماة (الحمة) على بعد نحو ستة أميال إلى الجنوب وتمثل مدينة (جدره) اليوم أطلال (أم قيس) على الشرقي من بحر الجليل (بحيرة طبريا). ومن المؤكد أن سلطان جدره - باعتبارها المدينة